عن الذهب فرارا او لعصارة من الحنطة عضنة والغا طر
من اللحم دما غليظا ومؤيد يبين البطلان بتامله والذي
اقول ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة
في نفسها فما كان من جهة القلب اشد والكبد اوسط
والشحم اعدل والظهر ابرد العظام فيكون تولد الاخلاط
في جوانب الكبد على هذا الترتيب واما ترتفع ما خف
الى الاخر كما مر بعد الطبخ بالغليان كما يشاهد في
القدور وان اختلف الغذا اجتمع ما قلناه وكلام
هذا الفاضل هذا هو الحق ولم اعلم من سبقني اليه وافضل
الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغتذى بالذات والموصل
غيره الى الغاية وتنبيه الاشراق في الالوان والتسخين
المعتدل والطبيعي منه الاحمر جدا اذا كان في الكبد
الناصح في القلب المعتدل القوام الا ما في القلب فالرقيق
الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي
ما تغير كما ذكر بنفسه او بغيره ولو في البعض وينتسب
الدم في الاركان الى الهوا ويليه البلغم في الرتبة على
الاصح لان منه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضا
دما اذا احتاجته وفيه الترطيب الحسي والتبريد الكاسر
للحرارة المعتدل وافضله الطبيعي وهو المعتدل

في كل حالاته وهذا هو الذي يستحيل كما ذكر **تنبيه**
ليس الغذا في الحقيقة الا الدم والباقي كما قال
الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا
كانت الاعضا لونا واحدا ووجهه بانها هي التي تحيل الخلط
اليها وهذا الرد عندي مهمل لان البحث في الغذا ولهذا الاعضا
في الاصل فيلزم ان تكون فاعلة قبل تمام صورتها وهو
باطل عندي كما ان الكلامين فيهما نظر والصحيح ان ليس لخلط
يستقل بالغذا وانما الغذاء هيئة مجموعة نسبتها
الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين
نعم احتج به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها في الدم الخارج
بنحو الفصادة غير ناهض لجواز ان يكون الدم قد حملها
الى الاعضا الباقي في المنافع وغيره اما فاسد في نفسه
وهو البلغم المائي ورقيقه المخاطي وغليظه المالح المعروف
بالخام او لمخالطة غيره فان كانت الصفرا فهو البلغم
المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه الجبنة وقد
يرق بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما يسخن
بالنسبة الى باقي البلغم وهذا التدقيق ان استحال في
المعدة واحترق صار كمراتها المشابهة عصارة الكراث
وقيل ان الكراثي لا يكون عن البلغم اصلا وهو الاوجه

Copyright © King Saud University